# مهارات التفكير الاولية المتضمنة في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية ((دراسة وصفية تحليلية))

الكلمات المفتاحية : المهارات، الاولية ، القراءة

م. حامد عبد ابراهيم
رئاسة الجامعة /قسم الدراسات العليا
hamed07w@gmail.com

**الملخص**

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التفكير الاولية المتضمنة في كتب المرحلة الإبتدائية ، ومدى توافرها في كتب القراءة الإبتدائية للمراحل الثلاثة الاولى ، و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بطريقة التحليل ،وبالاستعانة بمحللينِ آخرينِ ،وبلغ معامل الثبات بينه وبين المحلل الأول (٠.٨٠%) ،وبين الباحث والمحلل الثاني (٠.٨٥%) ،وبين المحلل الأول ،والمحلل والثاني(٠.٨٢%) ،ولاستخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات ،والنسب المئوية لمهارات التفكير الاولية، واسفرت نتائج البحث عن أعلى مهارة محققة، وهي ( مهارة التطبيق) بنسبة (٥٩) ، ومن ثَمَّ(مهارة التذكر) بنسبة ( ٤٥ )، ثم تليها ( مهارة المقارنة) بنسبة (٣٧) ،ثم (مهارة الادراك) بنسبة (٢٢)، ومهارة (التصنيف) بنسبة(١٣) ،ثم (مهارة الترميز بنسبة (٩)، و(مهارة الاستقراء) بنسبة (١١)، و(مهارة الترتيب) بنسبة ( ٨ ) ، و(مهارة الأسئلة) متساوية بنسبة (٨) ،وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتوصياتٍ عدّة ، واقترح مقترحاتٍ عِدّة منها ،إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في تحليل تمرينات كتب اللغة العربية الاخرى للمرحلة الابتدائية ،وفي ضوء مهارات التفكير الاخرى.

**مشكلة البحث:** لا يزال الطابع العام في اختيار المناهج والكتب المدرسية لا سيما في المرحلة الابتدائية متأثراً بالافتراض ومفاده ؛ أنَّ عملية من المعلومات والحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير عند التلامذة ، ولا تزال الفلسفة للمدرسة في المجتمع ورسالة المعلم تركز على عملية نقل المعارف وفي الصفوف معظمها يستأثر المعلمون بالكلام دون الاهتمام بالأسئلة والأنشطة والتدريبات التي تتطلب إمعان النظر والتفكير . (عطا ، ٢٠٠٦ : ٢٥ )

ان الهدف الرئيس للمقرر الدراسي ما زال يركّز على المعارف بحد ذاتها ، أمّا عنايته بالجوانب العقلية للتلاميذ ومراعاة الفروق وحل المشاكل اليومية فلم تحظَ من إلَّا بقدرٍ بسيط جدا من العناية ؛إذ تعمل على حشو العقول بالمعلومات ، وعندما يُنهي التلامذة دراستَهم تضيع هذه المعلومات بسرعة مع مرور الزمن حتى تكون متناقضة مع المعلومات الحديثة. (الوكيل و المفتي، ٢٠٠٨: ٦٢) ويرى الباحث أنَّ مشكلة البحث تنحصر في اختيار الموضوعات التي لا تتناسب مع مستوى التلامذة ؛ إذ لاتزال عملية التعليم قائمة على التلقين والذي يعد من اقدم الاساليب التعليمية ،ومن خلال الاتصال مع العاملين في الميدان التربوي* ، من خلال استبانة استطلاعية قدمها لهم الباحث، اشارت نتائجها إلى أنَّ اغلب الموضوعات المتضمنة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية لا تعمل على تنشيط التفكير لدى التلامذة بصورة عامة .

لذلك أجمع الباحثون في العلوم التربوية ولاسيما من كتب في فروع اللغة العربية أن من أسباب الضعف هو طريقة التعليم التي يتبعها المعلم بتقديم المادة للتلاميذ إذ ما زالت عقيمة جدا لا تحلل نصا ولا تحاور فكرا فلا تؤدي الى تطوير عملية التفكير لدى التلاميذ في الميدان التعليمي . (حبيب ، ٢٠٠٠ ، ص٤٤)

وقد اشار (زاير وداخل ٢٠١٣) الى ان هذا الضعف في مناهج اللغة العربية بصورة عامة ، وقلة الإفادة من البيئة المحيطة للإفراد من خلال المجتمع الذي يعيش به كل فرد لإثراء العملية التربوية بالإضافة إلى ضعف مستوى ملاءمتها لحاجات التلامذة والتطورات الحاصلة في مجالات الحياة عامّة، يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي والعلمي لدى المتعلمين وعدم تحفيزهم نحو الدراسة بصورة عامة . ( زاير و داخل، ٢٠١٣ : ٦١)

**و بناءً على ما سبق ارتأى الباحث تلخيص مشكلته بالسؤال الآتي :**

**السؤال : ما المهارات الاولية المتوافرة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ؟**

أهميّة البحث :كانت التربية ولازالت اداة المجتمع ؛ إذ تُعد العنصر الاتصالي بين المتعلمين والبيئة ،والتربية السليمة هي العنصر الاساس والفعال لنمو التفكير

* قام الباحث بتوزيع استبانة على معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية في مركز المحافظة.

لدى المتعلمين حيث يرى روسو "أن هدف التربية الاهم هو توجه الميول الطبيعية بشكل عقلاني ومناسب وبطريقة بعيدة تنمي عقول المتعلمين" وهي أيضا أداة لزيادة كفاءة المتعلم فضلا من إنها تمنحه القدرة على تحمل المسؤولية بشكل تام . ( الطيطي وآخرون ، ٢٠٠٢ :٢٧) ( زاير و داخل ، ٢٠١٣ : ١٩)

والعلاقة بين اللغة والتربية علاقة فهم واستيعاب عميق لذلك ترى النظريات الحديثة ان التفكير أساس اللغة . (عبد الهادي واخرون ، ٢٠٠٣: ٤٥)

وعلاقة اللغة بالتفكير تشكّل وحدة معقدة لا يمكن فصلها مهما يكن، لان المتعلم دائما يفكر باستعمال اللغة ليكون عملية تفكيرية معقدة للوصول الى اهدافه المنشودة.(السليتي ، ٢٠٠٨ : ٢ ) ويرى الباحثُ ان اللغةَ هي الوسيلةُ الرئيسة في الوصول الى اغلب الغايات خصوصا في الميدان التربوي ؛ فمن طريقها يستطيع الفرد ايصال جميع أفكاره إلى من حوله في بيئته .

ان اللغة العربية بوصفها واحدة من اهم اللغات العالمية تقسم مهاراتها على عدة اقسام ؛ وهي ( القراءة او المطالعة، والقواعد، والأدب والنصوص ،والتعبير ، والبلاغة ..) وكتاب القراءة من بين هذه الفروع له أهميةٌ كبيرة فهو مجال مهم من بين مجالات النشاط اللغوي الواسعة لتنمية التفكير، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة للمتعلمين كافة. ( عطية، ٢٠٠٨ :٣٣ )

ونالت القراءة عناية التربويين بكل أنحاء العالم، وصار تعليمُها في المرحلة الابتدائية من اهم الدروس كونها تُعدّ المدخل الرئيس للتعلم ،لأنها تساعد على استذكار الدروس الاخرى واستيعابها ،ليصبح مواطناً صالحاً في المدرسة وخارجها ، كما تكوّن عنده عادات أفضل ، وفهماً اوسع واتجاهات أعمق في القراءة بصورة عامة . (عطا ، ٢٠٠٦ :١٦٨)

وان اي ضعف في اللغة العربية يؤدي الى ضعف التحصيل العلمي في المواد كافة لذلك يتوجب على المعلمين العناية بهذه الفن للوصل الى الاتقان التام لتنشيط عملياً التفكير ثم ليتمكن المتعلمين من الوصول الى عملية تعليمية ناجحة. (عبد الحميد ،٢٠٠٦: ٢٣-٢٤)

ومهـارات التفكيـر تعـد مـن اوسـع العمليـات المعقـدة فـي العلـوم التربويـة كونهـا تُمكّن الفرد من إيجاد حلولٍ مما يدفعه للبحث عن طرائق وأساليب حديثة تمكنهُ من تجاوز الصعوبات، ومن أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها ، ومساعدة الأفراد في وحل مشكلاتهم ومواجهة جميع الصعوبات والعوائق. ( العفون و عبد الصاحب ، ٢٠١٢: ٣٧ )

ويرى الباحث أن الموضوعات المتضمنة في كتب القراءة يُعدّ إحدى الوسائل الرئيسة في التطوير وذلك لمساعدتها المتعلمين في فهم جميع المواد الاخرى ، كما لها أهمية كُبرى ودوراً بارزاً و رئيساً في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية ولا شكَّ في اسهاماتها في عملية التعلم والتعليم بصورة عامة .

**وانطلاقاً مما سبق التقديم له يُمكن للباحث تلخيص أهمية ذلك بالآتي :**

١.أهمية التربية للمتعلم لان من خلالها يستطيع أن يكتشف مواهب نفسه وقدراته وتنميتها .

٢.أهمية اللغة باعتبارها المحور الرئيسي في العملية التربوية بأكملها .

٣.أهمية اللغة العربية في مجتمعاتنا باعتبارها اللغة الام وهي لغة القران الكريم .

٤.أهمية القراء لما لها من دورٍ بارز في المرحلة الابتدائية كونها وسيلةً مهمة تُسهل وتنمي عدداً من أنواع عملية التعلم والتعليم في المجتمع .

٥.أهمية مهارات التفكير لعملها على إيجاد الحلول للمشكلات لدى المتعلمين.

**هدف البحث** :يهدف البحث الحالي الى :

-تحديد مهارات التفكير الاولية المتضمنة لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية .

حـدود البحث يقتصر البحث الحالي على :

١. الحدود المكانية : العراق / ديالى / مركز المحافظة.

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ( ٢٠١٨ – ٢٠١٩ ) .

٣. الحدود الموضوعية : كتب القراءة للمرحلة الابتدائية الثلاثة الاولى (الاول –الثاني– الثالث) .

**تحديد مصطلحات البحث :**

**المهارة**

**أ.المهارة اصطلاحا:**

"عمليات معرفية بسيطة تكون المعرفة بشكل مركب او معقد " (محمود ، ٢٠٠٦ : ١٢٦).

" نشاط فكري إرادي مرتبط (اليد و اللسان و العين و الأذن) يمارسه المتعلم بعد مروره بخبرة "(البجة ، ٢٠٠٥ ص ١٨ ) .

**ب. وتعرف المهارة إجرائيا :**

-هي الكشف عن جميع المهارات الأولية التي قام الباحث باستخراجها من كتب القراءة حيث كانت بشكل يتناسب مع المستوى التعليمي لتلامذة الابتدائية .

**كتب القراءة :**- وسيلة تعلم ذات موضوعات علمية ، منظّمة على معايير محددة ؛ لغرض مساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف المنشودة من المنهج " ( الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩ :٢٦٠) .

**أ. القراءة :**

-**هي** علاقة تفاعل متبادلة بين الفرد والنص المقروء يُراد بها الربط تؤدي الى لخلق نصوص أو فكرة جديدة . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٥١ )

- هي النشاطات الفكرية والعقلية التي يتفاعل معها القارئ للوصول الى حلول ما يواجه من مشكلات. ( عبد الباري ، ٢٠١٠ : ٣٤ )

**ب. تعريف كتب القراءة إجرائيا :**

-هي كل المقررات الدراسية التي تخص المادة من قبل وزارة التربية والمقرر تدريسها للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠ ) .

**المرحلة الابتدائية :**" هي المرحلة الأولى في سلم النظام التعليمي في العراق ، ومدتها ست سنوات فقط وتتكون من ست مراحل حيث تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف السادس " . (وزارة التربية ، ٢٠٠٩: ٣٢٢)

## جوانب نظرية

- **الكتاب المدرسي** :هو ركن من أركان العملية التعليمية للحصول على المعرفة، وهو الوعاء الذي يحوي المادة التعلمية، ووسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج ؛ والمحور والأساسي فيها ،والمرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم . (حمدانه وعبيدات ، ٢٠١٢ : ٢١٤ )

ويرى الباحث أنَّ الموضوعات في الكتاب هي عنصرٌ مهمٌ في العملية التعليمية ، إذ أنها تُحفّز التلامذة على والتعلم والمشاركة في صياغة المعارف، وزيادة عنايتهم بالموضوعات التي يدرسوها كل متعلم .

-**التفكير** : يرى ديبونو أنَّه لا يوجد تفسير واحد للتفكير؛ لأن معظم التعريفات تقف عند مستويات التفكير او احدها، وأنَّ التفكير عبارة عن استكشافٍ للخبرة بهدف الوصول إلى هدف.(الخليلي،٢٠٠٥: ٢٦ ) ، ويتفق الباحث مع الرأي السابق ؛ لأنه مهما كثُرت التعريفات وتنوعت ، فأنَّها تدور حول نقطة مهمة واحدة ، وهي تحقيق الأهداف المنشودة.

**مستويات التفكير:**

أ- **التفكير الاولي** : يتضمن مهارات كثيرة منها (المعرفة واكتسابها ، و الادراك ، والمقارنة، والتطبيق، والاستيعاب) .( جروان ، ٢٠١٠ : ٢٩ -٣٠ )

ب- **التفكير المركب** : يضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات وعملية صنع القرارات والتفكير فوق المعرفي ،وتتباين والدراسات حول مهارات التفكير، فقد اختلف التربويون في تصنيفات هذه المهارات ، إلّا أنَّ هناك مهارات اتفق عليها اغلب الباحثون وهي :

أ. **مهارة التركيز** : وتشمل :

- التعريف الاستقراء أو توضيح ظروف المشكلة .
- وضع الأهداف أو تحديد التوجهات .

ب.**مهارات جمع المعلومات** : وتشمل الآتي :

- الادراك : تهدف إلى الحصول على المعلومات من طريق الحواس.

- التساؤل : تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة من طريق تكوين الأسئلة .

**(الغريري ، ٢٠٠٧ : ٧٢ )** (سليمان ، ٢٠١١ : ٢١٢)

ت.**مهارات التذكر** : تشمل :

-الترميز : تهدف إلى تخزين المعلومات في الذاكر طويلة الأمد .

-التذكر : القدرة على استرجاع المعلومات من الذكرة .

ث.**مهارات تنظيم المعلومات** : وتشمل الآتي :

- المقارنة : تهدف إلى ملاحظة الشبه أو الاختلاف بين أو أكثر .

-التصنيف : تهدف إلى وضع الأشياء في مجموعات على وفق خصائص مشتركة .

- الترتيب : تهدف إلى وضع الأشياء أو الموضوعات في منظومة أو سياق على وفق محك . (العتوم و وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١٥)

ج. **مهارات التحليل** : وتشمل الآتي :

-تحديد المصطلحات أو المكونات : تهدف إلى معرفة خصائص الأشياء و أجزائها .

-تحديد العلاقات والأنماط ومعرفة الطرائق الرابطة بين المكونات .

ح. **المهارات الإنتاجية** : وتشمل الآتي :

-الاستنتاج : تهدف إلى التفكير فيما هو أبعد من المعلومات المتوافرة .

-التنبؤ بالنتائج المتوقعة .

-الاسهاب : تهدف إلى تطوير الأفكار، و إغنائها بتفصيلات مهمة قد تؤدي إلى نتاجات جديدة .

-التمثيل : تهدف إلى اضافة معنى جديد لكل معلومة( تمثيلها برموز، أو صور، أو مخططات، أو رسوم بيانية

-إعادة البناء : تهدف إلى تعديل الأبنية المعرفية لإنتاج معلومات جديدة.

خ. **مهارات التكامل** : وتشمل ما يأتي:

-التلخيص : تهدف إلى تصغير الموضوع اوتجريده من دون تغيير بالأفكار الرئيسة.

-وضع المحكات:تهدف إلى اتخاذ معايير مهمة لإصدار بعضا من الأحكام والقرارات

-الإثبات : تهدف إلى تقديم البراهين على صحة ،أو دقة الادعاءات المقدمة.

-معرفة الأخطاء : تهدف إلى الكشف عن المغالطات في الاستدلالات المنطقية ، او ما يتصل بالموقف أو الموضوع المعني . (الغريري،٢٠٠٧ : ٧٣)

ويتبين مما سبق، إنَّ من يتمعن في تصنيف مهارات التفكير الاولية التي وردت، يجد أن هناك بعضاً من الخلط الواضح من قبل التربويين بين المهارات الاولية للتفكير و بين مهارات التفكير المركب ، وهذا الخلط ناتج من اختلاف المدارس التربوية للعلماء أو اختلاف الفلسفة لكلا منهم ،لذا سيعمد الباحث إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير، ملحق (١) بشكل يتناسب مع المستوى العقلي لتلامذة المرحلة الابتدائية .

**الدراسات السابقة**

١. **دراسة العيد (٢٠١٠) ( تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها )**، أُجريت في فلسطين ، وهدفت إلى التعرف على مهارات التفكير الإبداعية التي يجب أن تتوافر في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالباً وطالبة وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها : إنَّه لا يوجد علاقة في نسبتي المهارات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي ، أوصى الباحث بالعناية بتطوير النشاطات التقويمية الإبداعية ، والحرص على تنويعها وتنميتها.

٢. **دراسة الدليمي (٢٠١٧) (مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الاردن )** ،أُجريت في الاردن ،وهدفت إلى مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الاردن وقد أسفرت عملية التحليل عن جملة من النتائج من أهمها احتواء كتب اللغة العربية للصفوف على مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب اللغة واسفرت عن انها متواجدة بشكل غير متفاوت ، أوصت الباحث بضرورة إعادة هيكلة الشكل العام للأسئلة المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الدنيا بحيث يكون هناك توزيع متوازن وعادل لمهرات التفكير الناقد.

**٣.دراسة ريزنر وآخرون (١٩٩١) :( تحديد المستويات المعرفية في أسئلة كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي )**،أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المستويات المعرفية الدنيا والعليا التي تقيسها الأسئلة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ،واعتمد الباحثون المنهج الوصفي ، وأظهرت الدراسة بأنَّ الأسئلة موضع التحليل قد اعتنت بالمستويات الدنيا من التفكير عامة ومستويات التذكر والفهم خاصة ، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن بين المستويات المعرفية في الكتب جميعها بشكل عام، وكتب العلوم بشكل خاص واقترحت اجراء بحوث مماثلة لتخصصات اخرى.

**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :** هناك جوانب أفاد منها الباحث وهي كما يأتي :

١. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .
٢. معرفة المنهج وكيفية اختيار العينة .
٣. إعداد الأداة في البحث والاستفادة من انواع الصدق وكيفية الثبات.
٤. اختيار الوسائل الإحصائية للبحث .

## منهج البحث و إجراءاته

**أولاً / منهج البحث** :استعمل الباحث المنهج الوصفي ، لتحليل كتب القراءة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير، ويُمكن تعريف المنهج الوصفي بأنَّه : أحد الأساليب المسحية المستعملة في وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً، ومنطقياً منظماً، وكميّاً في ضوء وحدة التحليل المستعملة ، ويستعمل هذا الأسلوب في دراسة محتوى المناهج ، والكتب المدرسيّة، والأسئلة الاختبارية ،وأجوبة الطلبة، لتحديد مستوى كفاية التعليم . **(داود ، ٢٠٠٦ : ٢٣)**

**ثانياً / إجراءات البحث :**

**١.تحديد المصادر:** وبذلك فإنَّ مجتمع البحث الحالي يتكوّن من كتب القراءة للمرحلة الابتدائية للسنة ( ٢٠١٨ – ٢٠١٩ ) أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الظاهر، وعلى اساس ذلك تكونت عينة البحث من الموضوعات الواردة في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية الثلاثة الاولى ، وجدول (١) يبين ذلك :

**جدول (١) مجتمع البحث وعينته**

| مجتمع البحث | | | | عينة البحث |
|---|---|---|---|---|
| ت | اسم الكتاب | الصف | عدد الصفحات | عدد الموضوعات |
| ١ | القراءة | الأول الإبتدائي | ١٠٥ | ١٨ |
| ٢ | القراءة | الثاني الإبتدائي | ١١٨ | ١٧ |
| ٣ | القراءة | الثالث الإبتدائي | ١٣٠ | ٢٧ |

**٢.أداة البحث :**

عَمَدَ الباحثُ على إعداد قائمة بمهارات التفكير التي توفرت في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ، وقد مرَّ إعدادها بالخطوات الآتية :

أ. مراجعة الدراسات السابقة.

ب. الاطلاع على الأدبيات والنظريات والكتب .

ت. التحليل والاستخراج المهارات .

وفي ضوء ما سبق ذكره توصل الباحث إلى قائمة من المهارات التفكير النهائية وهي كما مبينه في ملحق (١) .

**٣.صدق الأداة :**هو أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى ، وتوفير المعلومات كافة في ضوء الأهداف ، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لتوضيح الظاهرة التي يريد الباحث تحليلها بأمانة وصدق. (الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩: ١٩٩) ، واستعمل الباحث ما يلائم طبيعة بحثه ، وهو الصدق الظاهري حيث يتم التوصّل إليه من طريق توافق في تقديرات المحكّمين وعلى درجة قياس الأداة التي أعدت له ملحق (١) ، وبعد ان أعدها الباحث تم عرضها على عددٍ من المحكمين والخبراء في تخصص اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها والذين أبدو ملحوظاتهم القيمة حولها وقد أخذ الباحث ببعضها وحُذفت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) ( **العزاوي** ،٢٠٠٨ : ٩٤ ) والمحددة في نطاق العلوم التربوية، واستبقيت التي حصلت على هذه النسبة المحددة.

**٤.التحليل :**

أ. **وحدة التحليل :** استعمل الباحث وحدة الفكرة في تحليله للمواضيع الواردة في كتب القراءة ، وذلك لأنها تُعد أهم وحدات التحليل، وقد تكون وحدة الفكرة جملة أو عبارة او كلمة او جزء من موضوع محدد. ( عطية ، ٢٠١٠ : ١٥٢ )

**ب. خطوات التحليل :**

- قراءة الموضوعات الواردة في الكتب لمراحل الثلاثة الاولى .
- تحديد الفكرة الرئيسة ودرجة ملاءمتها مع كل مهارة .
- تعين التكرار لكلِّ مهارة تتوافق مع الفكرة الرئيسة لها .
- حساب التكرارات المتوقعة لكل مهارة .

**٥.ثبات التحليل :** من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في كل أداة القياس . **(الجادري وأبو حلو،٢٠٠٩ : ١٦١)** لذا عَمَدَ الباحث إلى الاستعانة بخبراء لهم دراية وعلمية في نوع هذا النوع من التحليل ، وأعطى لبعضهم عينة عشوائية وزعها بينهم وقام الباحث بحساب معامل الارتباط، فقد كانت نسبة معامل الارتباط بينه وبين المحلل الأول (٠,٨٠%) وكانت نسبة الارتباط بينه وبين المحلل الثاني (٠,٨٥%) ، وكانت نسبة الارتباط بين المحلل الأول والمحلل والثاني (٠,٨٢%) .

**ثالثاً : الوسائل الإحصائية والحسابية :**

١.استعمل الباحث برنامج ( Microsoft Excel 2010 ) ،وذلك لحساب التكرارات والنسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية مهمة وفعالة :

$$\text{النسبة المئويّة} = \frac{\text{العددالجزئي}}{\text{العددالكلي}} \times ١٠٠$$

٢.لإيجاد معامل الثبات استعمل :

$$\text{م} = \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها} \times ٢}{\text{عدد الفئات التي حللها المحلل الأول + عدد الفئات التي حللها المحلل الثاني}}$$

(الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩ : ٢٠٤)

**عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**أولاً / عرض النتائج :** لتحقيق هدف البحث حلل الباحث الموضوعات الواردة في كتب القراءة في ضوء مهارات التفكير الاولية التي حددها مُسبقاً ، وسيعرض النتائج التي حصل عليها من عملية التحليل، وذلك عن طريق عرضه لنتائج كل كتاب على حِده ، وكما مبين على النحو الآتي :-

**١. كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي :**

**جدول (٢)**

**التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الاولية في كتاب القراءة للصف الأول الإبتدائي**

| مهارات التفكير | | | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| المهارات الدنيا | ١ | الادراك | ١٥ | % ٢٥,٤٢ |
| | ٢ | الترميز | ٥ | %٨,٤٧ |
| | ٣ | التذكر | ٩ | % ١٥,٢٥ |
| المهارات الوسطى | ١ | الترتيب | ٥ | % ٨,٤٧ |
| | ٢ | التصنيف | ٥ | % ٨,٤٧ |
| | ٣ | المقارنة | ٨ | % ١٣,٥٥ |
| المهارات العليا | ١ | الاستقراء | ٣ | %٥,٠٨ |
| | ٢ | الأسئلة | ٣ | %٥,٠٨ |
| | ٣ | التطبيق | ٦ | % ١٠,١٦ |
| المجموع | | | ٥٩ | %١٠٠ |

يتبين من الجدول (٢) أنَّ الموضوعات التي وردت في كتاب القراءة للصف الأول لم تحقق مهارات التفكير ككل ، حيث تبين ان المهارات (الاستقراء والأسئلة ) حققت اضعف تكرار ، بينما مهارة الادراك حققت أعلى نسبة وهي (١٥) تكراراً بنسبة ( ٢٥,٤٢%) ، وتليها مهارة (التذكر) بواقع ( ٩) تكرارات بنسبة (١٥,١٥ %)، ومهارة (المقارنة) بواقع (٨) تكرارات أي نسبة (١٣,٥٥ %) ، ومهارة (التطبيق) بواقع (٦) تكرارات بنسبة ( ١٠,١٦%)، أمّا مهارات (الترميز والترتيب و التصنيف) فقد حققتا (٥) تكرارات لكل منهما بنسبة (٨,٤٧ %) ، حيث كان المجموع الكلي للتكرارات المتحققة (٥٩) تكراراً فقط.

**٢. كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي:**

**جدول (٣)**

**التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الاولية في كتاب القراءة للصف الثاني الإبتدائي**

| مهارات التفكير الأساسية | | | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| المهارات الدنيا | ١ | الادراك | ٣ | ٤,٩١ |
| | ٢ | الترميز | ٢ | ٣,٢٧ |
| | ٣ | التذكر | ١٦ | ٢٥,٣٩ |
| المهارات الوسطى | ١ | الترتيب | ٢ | ٣,٢٧ |
| | ٢ | التصنيف | ٣ | ٤.٩١ |
| | ٣ | المقارنة | ٢ | ٣,٢٧ |
| المهارات العليا | ١ | الاستقراء | ٣ | ٤,٩١ |
| | ٢ | الأسئلة | ٣ | ٤,٩١ |
| | ٣ | التطبيق | ٣٠ | ٤٩,١٨ |
| المجموع | | | ٦١ | %١٠٠ |

يتبين من جدول (٣) اعلاه أنَّ الموضوعات الواردة في كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي حققت مهارات التفكير جميعها لكن بنسب متفاوتة ، فقد كانت أعلى نسبة (مهارة التطبيق) بواقع (٣٠) تكراراً بنسبة ( ٤٩,١٨%) ، أما ثاني نسبة حققتها ( مهارة التذكر) فقد حققت (١٦) تكراراً بنسبة أي ما يعادل (٢٥,٣٩%) ، بعدها جاءت المهارات (الادراك والتصنيف والاستقراء والاسئلة) بواقع (٣) تكرارات لكل منها أي ما يعادل نسبة (٤,٩١%) وتلتها مهارتي (الترميز والمقارنة ) حققت ( ٢) تكرار بنسبة (٣,٢٧%) ، وهي أقل نسبة اشتركت فيها هاتين المهارتين ليكون بذلك مجموع التكرارات (٦١) تكراراً .

**٣.كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي :**

**جدول (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الاولية في كتاب القراءة للصف الثالث الإبتدائي**

| مهارات التفكير | | | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| المهارات الدنيا | ١ | الادراك | ٤ | %٥,٥٥، |
| | ٢ | الترميز | ٢ | %٢,٦٧ |
| | ٣ | التذكر | ٢٠ | %٢٧,٦٧ |
| المهارات الوسطى | ١ | الترتيب | ٣ | %٤,١٢ |
| | ٢ | التصنيف | ٥ | %٩,٦٤ |
| | ٣ | المقارنة | ٨ | %١١,١١ |
| المهارات العليا | ١ | الاستقراء | ٥ | %٩,٦٤ |
| | ٢ | الأسئلة | ٢ | %٢,٦٧ |
| | ٣ | التطبيق | ٢٣ | %٣١,٦٤ |
| المجموع | | | ٧٢ | %١٠٠ |

يتبين من خلال جدول (٤) الموضوعات الواردة في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي حققت مهارات التفكير جميعا ، حيث حصلت (مهارة التطبيق) على (٢٣)تكرارا ونسبة (٣١,٦٤)، ثم تلتها (مهارة التذكر) (٢٠) تكرارا ونسبة(٢٧,٦٧) ثم تلتها ( مهارة المقارنة) حصلت على (٨) تكرارات ثم تلتها مهارتا (التصنيف والاستقراء) حصلت على (٥) تكرارات ونسبة (٩,٦٤) ثم جاءت (مهارة الادراك) وحصلت على (٤) تكرارات ونسبة (٥,٥٥) وجاءت (مهارة الترتيب ) وحصلت على (٣) تكرارات فقط ونسبة (٤,١٢) وجاءت مهارتا (الترميز والاسئلة ) متساوية حيث حصلت على (٢) تكرارا فقط ونسبة (٢,٦٧) وبذلك كان مجموع التكرارات (٧٢) ونسبة( ١٠٠%) مئوية منها .

**ثانياً / عرض النتائج وتفسيرها :** بعد أن عرض الباحث ما توصل إليه من النتائج بشكل مفصل لكل صف على حِده، والتي حصل عليها جراء عملية التحليل ، عَمَدَ الباحث إلى عرضها بشكل كلي لتُسَهل عملية تفسيرها ، وعلى النحو الآتي :

**جدول (٥) جدول يبين تسلسل المهارات الاولية**

| مهارات التفكير الاولية | الترتيب من الاعلى الى الادنى |
|---|---|
| الادراك | ٤ |
| الترميز | ٧ |
| التذكر | ٢ |
| الترتيب | ٨ |
| التصنيف | ٥ |
| المقارنة | ٣ |
| الاستقراء | ٦ |
| الأسئلة | ٨ |
| التطبيق | ١ |

١. **مهـارة التطبيـق** : أنَّ هـذه المهـارة حققـت أعلـى نسـبة(٥٩) مـن مجمـوع التكـرارات وسـببه كمـا يـرى الباحـث يعـود إلـى أهميتهـا بوصـفها هـدفاً تربويـاً مهمـاً وممكنـاً لهذه المرحلة .

٢. **مهـارة التـذكر** : كانـت فـي المركـز الثـاني بوصـفها مهـارة بعـد مهـارة التطبيـق ، ونسـبتها هـي ( ٤٥) تكـراراً ويـرى الباحـث ان التفـوق سـببه بـأنَّ واضـعي المنـاهج اعتنوا وبشكل كبير بالموضوعات التي تعمل على تنشيط هذه المهارة .

٣. **مهـارة المقارنـة** : حققـت هـذه المهـارة نسـبة ( ٣٧) تكـراراً مـن النسـبة الكليّـة وأنَّ وهـي مقبولـة مقارنـة بالنسـب التـي حققتهـا المهـارات الأُخـر وسـببه كمـا يـرى الباحـث هـو إدراك واضـعي كتـب القـراءة لأهميـة هـذه المهـارة فـي تـوفير فرصـة للتلاميذ كي يفكِّروا بمرونة ،ودقة في شيئين أو أكثر في آنٍ واحد.

٤. **مهـارة الادراك:** بلغـت نسـبتها الكليّـة (٢٢)، وقـد حصـلت علـى أكبـر عـدد مـن التكـرارات فـي كتـاب القـراءة للصـف الأول الإبتـدائي وعلـى أقـل عـدد تكـرارات فـي كتـابي القـراءة للصـف الثـاني الثالـث ؛ ويُرجِـع الباحـث السـبب فـي ذلـك إلـى أنَّ

هذه المهارة من مهارات التفكير البسيطة والتي تعتمد على الحواس من أجل التعرف على الأشياء.

٥. **مهارة التصنيف** : كانت نسبتها (١٣) تكرارا في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية جميعها ، وهذه النسبة ضئيلة ؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى قلة عناية واهتمام واضعي مناهج بهذه المهارة.

٦. **مهارة الاستقراء** : كانت نسبة تحققها (١١) وإنَّ هذه النسبة قليلة مقارنة بالنسب التي حققتها مهارات التفكير الاخرى، ويعود السبب في قلة نسبة تحقق هذه المهارة حسب رأي الباحث إلى ظن مؤلفي كتب القراءة في أن هذه المهارة تتطلب أعمالاً ذهنية متطورة إلى حد ما ومعقدة علما انها من المهارات المتوسطة .

٧. **مهارة الترميز** : حققت (٩) تكرارات من مجموع التكرارات الكلية التي حققتها مهارات التفكير ككل في كتب القراءة للمرحلة الإبتدائية وهذا سببه كما يرى الباحث انها مهارات متوسطة .

٨. **مهارة الترتيب** : تحققت بشكلٍ ضئيل جدا وهي (٨) ، سببه كما يرى الباحث هو تطور التفكير المنطقي لدى الاطفال إلى أنهم لا يرتبون المعلومات بطريقة منطقية كونهم في مرحلة نضج اولية .

٩. **مهارة الأسئلة** :كانت نسبتها (٨) تكرارات ، وأنَّ هذه النسبة ضئيلة جداً بالنسبة لأهمية هذه المهارة ، ويرى الباحث ان التلامذة الذين تعودوا على الحفظ يجدون صعوبة بالغة في تعلم مثل هذه المهارات .

**الاستنتاجات : استنتج الباحث في ضوء نتائجه ما يأتي :**

١. خبراء المناهج في المرحلة الابتدائية لم يراعوا الاهمية في التدرج وإدخال مهارات التفكير في الموضوعات لأغلب الكتب في الابتدائية .

٢. تركيز الخبراء على جانب التطبيق في أغلب الموضوعات الواردة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

٣. ركز الخبراء على جانب التذكر حيث يتم تركيز التلامذة على جانب الحفظ فقط .

٤. قلة اعتماد الخبراء في كتب القراءة على معيارٍ معينٍ .

**ثانياً / التوصيات :**

١. مراعاة التكامل بين كتب القراءة في تضمينها لمهارات التفكير بأنواعه كافة.

٢. تنويع الموضوعات بطريقة تشويقية للتلامذة .

٣. إثراء كتب القراءة بتدريباتٍ تساعد على تنمية تفكير التلامذة .

**ثالثاً / المقترحات :**

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل تمرينات كتب اللغة للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأخرى .

٢. إجراء دارسة تجريبية مماثلة لكتب اخرى في المراحل نفسها، وذلك لأهمية هذه المرحلة القصوى في عملية التعلم والتعليم.


## Abstract

## Primary Thinking Skills Included in the Reading Books of the Primary Stage: A Descriptive Analytical Study


**Keywords: Primary skills of reading**

**Ins. Hamid Abid Ibrahim (M.A(.**
**University of Diyala / Presidency/ Department of Higher Studies**

**This study aims at identifying the Primary Thinking Skills Included in the Reading Books of the Primary Stage and the extent of their availability in the books of reading in the first three primary stages. To achieve this goal, the researcher used the analysis method, using other analysts, the coefficient of stability between him and the first analyst (0.80%), the researcher and the second analyst (0.85%), the first analyst, the analyst and the second (0.82%). To extract the results, the researcher used repetitions and percentages of primary**

**thinking skills The results of the search for the highest skill achieved,(Application skill) by (59%)And then (skill of remembering) by (45%) Followed by (comparative skill) by (37%) Then (cognitive skill) by (22%) and (classification) by (13%) Then (coding skill) by (9%) And (induction skill) by (11%) And (ranking skill) by (8%) In addition (questioning) by (8%). In the light of the results of the research, the researcher recommended several recommendations, and suggested several proposals, a similar study of this study in the analysis of exercises other Arabic books for the primary stage, and in light of other thinking skills.**

## المصادر


i. القرآن الكريم

ii. البجة ، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠)أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا ، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

iii. الجادري ، عدنان حسين ، يعقوب عبد الله أبو حلو ( ٢٠٠٩ ) الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية ، ط١، إثراء للنشر والتوزيع ، عمّان، الأردن .

iv. جروان ، فتحي عبد الرحمن ، (٢٠١٠) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط٥ ، دار الفكر، عمّان ، الأردن .

v. حبيب الله ، محمد ( ٢٠٠٠ ) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ،.

vi. حمدانه ،محمد محمود ساري و خالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢) مفاهيم التدريس في العصر الحديث – طرائق – أساليب – استراتيجيات ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

vii. داود ، عزيز (٢٠٠٦) مناهج البحث العلمي ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

viii. زايـر ، سـعد علـي و سـماء تركـي داخـل ( ٢٠١٣) اتجاهـات حديثـة فـي تـدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

ix. السـليتي ، فـراس (٢٠٠٨) فنـون اللغـة المفهـوم – الأهميـة – المقـدمات – البرامج التعليمية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

x. الـدليمي ،ايـاد ، الهويمـل عمـر (٢٠١٧) مهـارات التفكيـر الناقـد المتضـمنة فـي كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الاردن (بحث ماجستير غير منشورة )

xi. عبـد البـاري ، مـاهر شـعبان (٢٠١٠) سـيكولوجية القـراءة وتطبيقاتهـا التربوية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

xii. عبـد الحميـد ، هبـة محـمد (٢٠٠٦) أنشـطة ومهـارات القـراءة والاسـتذكار فـي المدرسـتين الابتدائيـة والاعداديـة ، ط١ ، دار صـفاء للنشـر والتوزيـع ، عمّـان ، الأردن .

xiii. العتـوم ، عـدنان يوسـف و آخـرون (٢٠٠٥) علـم الـنفس التربـوي النظريـة والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

xiv. العـزاوي ، رحـيم يـونس ( ٢٠٠٨ ) القيـاس والتقـويم فـي العمليـة التدريسية ، ط١ ، دار دجلة عمّان الأردن .

xv. عبـد الهـادي نبيـل وابـو حشـيش، عبـد العزيـز ،خالـد (٢٠٠٣) مهـارات فـي اللغـة والتفكير ،ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان الاردن .

xvi. عطـا ، ابـراهيم (٢٠٠٦) المرجـع فـي تـدريس اللغـة العربيـة ، مركـز الكتـاب للنشر ، ط١ ، القاهرة ، مصر .

xvii. عطيـة ، محسـن علـي (٢٠٠٨) الجـودة الشـاملة والمـنهج ، ط١ ، دار المنـاهج للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

xviii. ـــــ(٢٠١٠) البحث العلمي في التربية، ط١ ،عمّان ، الأردن .

xix. الطيطـي ، محمـد واخـرون (٢٠٠٢) مـدخل الـى التربيـة والتعلـيم، ط١ ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان .

xx. العفون ، نادية حسن و منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) التفكير أنماطه ونظرياته و أساليب تعليمه وتعلمه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

xxi. العيد ، محمد ( ٢٠١٠) تحليل النشاطات التقويمية في كتب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الابداعي ومدى اكتساب الطلبة لها ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة ) .

xxii. الغريري ، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧) تعليم التفكير (مفهومه وتوجهاته المعاصرة ) ، مطبعة بغداد ، بغداد ، العراق .

xxiii. محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦ أ) مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

xxiv. الهاشمي ، عبد الرحمن و محسن علي عطية (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

xxv. الوكيل، حلمي أحمد ،ومحمد أمين المفتي(٢٠٠٨) أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، الأردن .

xxvi. وزارة التربية (٢٠٠٩) نظام المدارس الابتدائية ، مطبعة وزارة التربية العراقية ، بغداد ، العراق .

i. Risner and others ( 1991 ) **Levels Of Questioning In Current Elementary Text Books** , What The Future Holds ? , An Abstract of eric .

# مُحلق (١)

| مهارات التفكير في الصفوف الثلاثة الاولى | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أولا : مهارات التفكير الدُنيا | | درجة الأهمية | | |
| هذه المهارات بسيطة تتطلب من الفرد القيام بعمليات عقلية غير سهلة ،وهي : | | تصلح | لا تصلح | الملاحظات |
| ١ | مهارة الادراك | | | |
| ٢ | مهارة الترميز | | | |
| ٣ | مهارة التذكر | | | |
| **ثانياً : مهارات التفكير الوسطى** | | درجة الأهمية | | |
| وتتطلب هذه المهارات من الافراد القيام بعمليات اكثر تعقيداً وهي : | | تصلح | لا تصلح | الملاحظات |
| ١ | مهارة الترتيب . | | | |
| ٢ | مهارة التصنيف | | | |
| ٣ | مهارة المقارنة | | | |
| **ثالثاً :مهارات التفكير العُليا** | | **درجة الأهمية** | | |
| هي المهارات التي تتطلب من الأفراد القيام بعمليات معقدة بعض الشيء ، وهي أعلى مهارات التفكير، وهي : | | تصلح | لا تصلح | الملاحظات |
| ١ | الاستقراء | | | |
| ٢ | الأسئلة | | | |
| ٣ | مهارة التطبيق | | | |